

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 68) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق

الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه

الامسية القرآنية والتي نسأل الله جل في علاه رب البرية - [00:00:40](#)

باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلها مقبولة لنا عنده. حجة لنا يوم ان نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه لا زلنا احبتي في الله

في سورة البقرة فلا زلنا نقف مع مواضعها ودروسها وعظاتها وعبرها - [00:01:00](#)

ان الله جل في علاه ما انزل القرآن ليقراً فحسب بل ايها الاحبة في الله كما قال الامام الحسن البصري وغيره. انزل الله القرآن ليعمل

به انزل الله القرآن كي تصلح به القلوب. وتستقيم به الالسنه والجوارح - [00:01:24](#)

كي يكون القرآن منهج حياة في كل صغيرة وكبيرة قال الحسن البصري وغيره انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا اي

صار غاية اقبال الناس على القرآن مجرد القراءة فقط - [00:01:47](#)

فترى القارئ يقرأ آيات تتحدث عن كبائره. وعن ذنوبه التي يمارسها. ويحسب نفسه محسنا وانه ادى حق القرآن يفتح كل يوم ورده

فيمر على الايات. آيات الربا آيات الغيبة آيات الكذب - [00:02:10](#)

آيات الاستهزاء وعدم التصديق وعدم التسليم. آيات التوحيد ومع هذا لا يحرك ساكنا لتلك الايات فظن ان علاقته بالقرآن واسمع لان

كثيرا من الذين يحرصون على المساجد ويقبلون على القرآن هم في حرص على قراءة القرآن. لكن اسمع هؤلاء اعتقدوا ان علاقتهم

بالقرآن - [00:02:34](#)

قائمة على القراءة فحسب فلا علاقة للقرآن بحياته بسلوكه باعتقاده بخوفه برجائه باقباله باقدامه باحجامة هذا ايها الاحبة في الله

ليس عبدا موفقا. وهو وان كان مأجورا على الحروف التي يقرأها باذن الله الا انه قصر تقصيرا شديدا في حق كلامه سبحانه -

[00:03:05](#)

وتعالى لذلك احبتي في الله الله جل في علاه وصف كتابه بانه يهدي للتي هي اقوم ان هذا القرآن يهدي للتي هي وارشدنا وبين لنا

ورسم لنا سبل السلام في هذا القرآن. كلام الرحمن العلام جل في علاه - [00:03:41](#)

وتعالى وتقدس في عالي السماء. لذا ايها الاحبة في الله اقول لا زلنا نقف محاولين على تقصير ان نستمطر هذه الايات. وان نأخذ من

عظاتها وعبرها. وقفنا وقفة مطولة في درسنا الماضي - [00:04:04](#)

والذي ارجو من كل واحد منا لم يتيسر له حضور الدرس ان يرجع اليه. ويستمتع اليه. ولا سيما من من يلزمون صلوات الجماعة

بين قوسين جماعات المسجد. تكلمنا عن عمارة المسجد - [00:04:22](#)

وخراب المساجد والافساد فيها وصور هذا الخراب. ثم دلفنا في النهاية واعطينا اضاءة يسيرة الى ما ذكره الله جل في علاه عن الذين

توعدهم بالخزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. تكلمنا ايها الاحبة في الله فقلنا ان هذه الاية - [00:04:40](#)

اختلف فيها المفسرون على قولين فان كانت في حق اهل مكة فخزيهم في الدنيا ان مكة فتحت عنوة عنهم. فدخلها رسول الله صلى

عليه الله وسلم ورق الصفا الذي رقاہ - [00:05:07](#)

يوم قال له الله وانذر عشيرتك الاقربين. رقاہ فانذر عشيرته الاقربين. فقيل له تبا لك سائر النهار. الہذا جمعنا؟ راق النبي عليه الصلاة

والسلام ايها الاحبة في الله. فتح مكة - [00:05:28](#)

وطهرها من الشركيات والوثنيات لذلك هذا خزي لمشركي العرب ايها الاحبة في الله. والثاني ان قلنا انها نزلت في غير المسلمين من

النصارى الذين عاونوا مختنصا في خراب بيت المقدس والذي قد يقول قائل ويسأل سائل بعد - [00:05:46](#)

كيف يخرب مسجدا. الله سلطه عليهم بذنوبهم وتقصيرهم الله سلطه عليهم بذنوبهم وتقصيرهم ايها الاحبة في الله قلت ان كان

المقصود به هؤلاء الذين سعوا في خراب المسجد الاقصى وبيت المقدس من النصارى فان الخزي الذي جعله الله عليهم - [00:06:10](#)

انهم يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون الله رقابهم واعناقهم لاهل التوحيد اهل الاسلام ثم ايها الاحبة في الله وقفت مع اقامة

الصلاة في الدرس الماضي عند الكلام عن الخزي - [00:06:41](#)

اولئك لهم خزي في الدنيا. كثيرا ما يذكر الخزي والنبي عليه الصلاة والسلام الله قال لهم في الدنيا خزي لهم في الدنيا خزي. والنبي

عليه الصلاة والسلام كان يستعيز بالله من خزي الدنيا - [00:07:03](#)

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. ان تسأل الله جل في علاه ان يجيرك من خزي الدنيا. ما هو

خزي الدنيا الدنيا خزي وفي الآخرة خزي - [00:07:20](#)

وصور خزي الدنيا كثيرة. ولخزي الدنيا اعادنا الله واياكم من خزي الدنيا. ولخزي الدنيا اسباب ينبغي علينا ان نجتنبها. ذكرت على

عجالة شيئا منها فاقول مفعلا ايها الاحبة في الله. اما خزي الدنيا الذي - [00:07:40](#)

يسأل الله سبحانه بمنه ورحمته وعفوه وكرمه ان يجيرني واياكم منه. ووالدينا ومشايخنا واولادنا واحبابنا. من صورہ ايها الاحبة في

الله سوء الختام ان يختم لك بخاتمة سيئة قبيحة نسأل الله العافية - [00:08:01](#)

فان من اعظم علائم الخزي ان يختم لك بخاتمة قبيحة. ويبعث المرء على ما مات عليه وانما الاعمال بالخواتيم فالانسان ايها الاحبة

في الله الذي يختم له بخاتمة سيئة نسأل الله العافية - [00:08:28](#)

هذا من صور خزي الدنيا هذا من صور خزي الدنيا ايها الاحبة في الله كان كان تقبض وانت مخمور. اسأل الله العافية او انت تزني او

انت تشاهد الحرام نسأل الله السلامة والعافية. ويرى هذا منك - [00:08:48](#)

ويسمع عنك. نسأل الله العافية هذا من خزي الدنيا ايها الاحبة في الله ايضا من صور خزي الدنيا يا كرام ان تقبل على الذنوب

والمعاصي. في اخر حياتك. فيكثر شافو الستر الذي بينك وبين الله فيطلع على هذه الذنوب والمعاصي - [00:09:10](#)

من خزي الدنيا ان تكون صاحب ذنوب ومعاصي لكن لا نقف فنقول فيكشف الستر وهنا الخطورة كل ابن ادم خطأ. كلنا عندنا ذنوب

ومعاصي نسأل الله العافية لكن الكارثة كل الكارثة - [00:09:34](#)

ان يكشف الستر فيطلع على تلك الاتام نسأل الله العافية. فهذا من مظنة ونحن لا نقطع ابدا الامر امره وهو علام القلوب وعلام الغيوب

لا نقطع لكن نقول لو مظنة خزي الدنيا ان تكون صاحب محرمات فنسأل الله العافية فتصور وتنتشر - [00:09:55](#)

تلك المحرمات ويطلع عليها الناس. نسأل الله العافية هذا ايضا من خزي الدنيا ايها الاحبة في الله وايضا يا كرام من صور خزي الدنيا

الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيدنا واياكم منه ان تكونوا - [00:10:21](#)

شرا على الامة ان تصبح انت اما بعلمك او بدعوتك او بما تطرحه شرا على الامة شرا على الامة وبالا على الامة سببا في هزيمة الامة

او في هدم عقيدة صحيحة او نشر بدعة هذا من الخزي نسأل الله - [00:10:48](#)

السلامة والعافية وهذا الخزي والعار الذي يصيب من ذكرت من صورهم في هذه الدنيا ولو صور كثيرة كما ذكرت لكم. له اسباب له

اسباب والعاقلة لا يبحث عن صور خزي الدنيا. بل يبحث عن الاسباب التي قد تكون وراء - [00:11:08](#)

الدنيا. بما انني انا وانت نذنب. فكيف من من خزي الدنيا؟ كيف امن؟ يا كرام ثمة اسباب اذا اجتهد فيها العبد او اذا وقع فيها العبد كان

سببا ظاهرا في حصول خزي الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. وان من اعظم هذه الاسباب واقبحها - [00:11:35](#)

الرياء الا يقصد الواحد الذي يظهر بسورة الصلاح والاستقامة البر الاحسان الصلاة الصدقة هذا الذي يظهر بهذه الصورة يكون له سريرة محرقة يظهر امام الناس بصورة مشرقة لكن في الباطن له سريرة محرقة نسأل الله العافية. هذا يا كرام - [00:12:05](#)
فضلا عن كونه صار من المرءين هذا ايها الاحبة في الله مظنة الخزي لان الله جل في علاه ما يخدع الله جل في علاه ما يخدع لا تخفى عليه خافية - [00:12:37](#)

لذلك ايها الاحبة في الله المراعي عافانا الله واياكم من الرياء عرض نفسه الى الفضيحة الى الخزي كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وان احدكم اسمع هذا الحديث العجيب وفي الصحيح من حديث سهل بن سعد وغيره وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. ظاهره الصلاح - [00:13:00](#)

حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ يأتي الخزي يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. هذا الخزي نسأل الله السلامة والعافية. طيب لم؟ لما يكون هذا الخزي نسأل الله العافية - [00:13:28](#)
ستين سنة وانت سائر ثم قبيل الختام يشفق عليك الكتاب لانك ما كنت سائرا الى الله بل كنت سائرا الى بالناس ما كنت قاصدا بعملك الله وانما قصدت بعملك الناس نسأل الله العافية - [00:13:46](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه واسمع يا مسلم قال فيما يبدو للناس وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما تبدو للناس. تأمل فيما يبدو للناس. هنا المشكلة - [00:14:05](#)
هنا المشكلة هنا المصيبة ايها الاحبة في الله فيما يبدو للناس لذلك احذر احذر والله ان هذا الذي يتحدث عنه لوازع لقلب كل عاقل ان يترك الرياء. ان يترك الرياء - [00:14:21](#)

لان الانسان المرئي يقينا يخفي جانبا مظلما من حياته. ويقينا ايها الاحبة في الله قل يقينا سيصد ويرد لانه ما اقبل على الله جل في علاه. حتى لو انفق الملايين تراهم يبذلون - [00:14:39](#)
ويقومون باعمال انسانية زعموا ثم يفضح يفضح لانه ما بذل لله وما قدم اصلا لله الشيء الصادق الخالص خالص. والله يقبله ويحفظه ويحفظه لصاحبه. اما يا مسلم ان تقصد باعمالك غير وجهه الله ثم تغتر هنا المصيبة. تغتر بان هذه الاعمال تشرق وتغرب ويتكلم الناس - [00:15:03](#)

عنها تفضح نسأل الله السلامة والعافية. سبب انا كما كنت مخلصا. وكنت صادقا في هذه الاعمال. لذلك هذا معنى لا بد ان نكرره بل ينبغي علينا ان نطرقه في كل درس. الاخلاص انت ماذا تريد؟ من كل ما تصنع - [00:15:35](#)
بل ما هو سبب وجودك في هذه الدنيا ان تعبد الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون انت موجود من اجل العبادة من اجل ان تقبل على الله لا ان تقبل على غيره. فانك ان اقبلت على غيره فان غيره - [00:15:57](#)

سبحانه لا يضمن لك ان تظل صورتك مشرقة في الدنيا. دعك من عذاب يوم القيامة. وانا هنا لا اتحدث عن خزي يوم القيامة والفضيحة يوم القيامة. هناك لا تخفى كما قال الله في الحق. يومئذ ايش؟ تعرضون - [00:16:17](#)
لا تخفى منكم خافية. وانما تكلم عن الدنيا قد تتشبع بما لم تعطى وتظهر وعلى غيرك تفخر وترتفع وانت في الحقيقة كالدخان تتصاعد ولا حقيقة لك عن الارض لا حقيقة لك عن الارض - [00:16:37](#)

لذا ايها الاحبة في الله الحذر الحذر من ان يخطئ الواحد منكم بوابة الاخلاص من ان يخطئ الواحد منا ارادة وجهه الله سبحانه وتعالى باعماله. والاخلاص امر يحتاج الى جهاد ومجاهدة - [00:16:59](#)
والسلف كانوا يجتهدون يا كرام في مراجعة النيات وان يسأل الواحد منهم نفسه لم يفعل الصالحات لانه يعلم ان الاخلاص عنده تعقد الاصابع وعليه مدار النجاة والسلامة عند الله سبحانه - [00:17:16](#)

عليه مدار النجاة والسلامة عند الله سبحانه وتعالى ايضا ايها الاحبة في الله من الاسباب الخطيرة والخطيرة جدا لخزي الدنيا عاذنا الله واياكم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. الا قال بعلمك ان تكون صاحب دعوة ظاهرة اعمال ظاهرة ولا يشترط ان تكون خطيبا - [00:17:34](#)

او مدرسا او داعية لا. وانما تتظاهر بانك صاحب علم. تصونني منك تصلني منك تحثني فيها على الاستقامة. وتعجب بما انشر من اشياء طيبة في ظنك ثم بنفسك تلج صفحات الزنا - [00:18:02](#)

ويذكر اسمك في سجلات البغايا هذي مصيبة. ما هو سببها؟ عدم العمل بالعلم كثير من الناس ولا سيما مع دماري هذا كثير من الناس تحسبه ابن تيمية من كثرة الرسائل التي يرسلها لك - [00:18:29](#)

ولكن تتفاجأ شد التفاجئ حينما هو نفسه وبحسابه نفسه يدخل فيعلق عند فاجر او راقصة والله المستعان هذا مصيبة هذا خزي وهو عنه غافل. والله المستعان. السبب لم يعمل بعلمه. لم يعمل بعلمه يا كرام - [00:18:50](#)

اذا تأمل قصة بلعام بن باعوراء التي خلدها القرآن فقال ربي سبحانه وتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا اسمع بقلبك الذي اتيناه اياتنا سمع خطبة جمعة او سمع درسا او قرأ رسالة او قرأ آية سمع موعظة تتكلم - [00:19:15](#)

عن شيء يصنعه ويفعله. ثم ماذا يا كرام؟ فانسلك منه سلخ منها نسأل الله العافية. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه ماذا؟ اخلد الى الارض تاما يا مسلم. تأمل ذاك الرجل الذي كان يؤم الناس. واسمه عبدالرحيم وقصة - [00:19:35](#)

ثابتة ثم فتن بامرأة تلبس الصليب في حصن مر به مع المجاهدين مع المجاهدين ثم ماذا يا كرام؟ يلحق باهل الحصن فيتنصر فتمر به قوافل المجاهدين. فيقولون يا عبد الرحيم الم تكن تصلي؟ الم تكن موحدا؟ تلبس الصليب - [00:20:01](#)

الم تكن حافظا للقرآن؟ فيقول لهم اخبركم او اعلمكم او كما قال باني نسييت القرآن كله. ولا اذكر منه الا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لا يذكر الا الآية التي هي حجة عليه. هذه القصص واقعة ترى قد يقول قائله كلام فاضي لا ليس كلاما فارغا. رأينا رؤينا صفوف - [00:20:27](#)

والمتساقطين رأيناهم يا كرام نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. لا يضمن الواحد منا على اي حالة سيموت ليضمن الواحد منا يا كرام لنا وقفة مع امن مكة لله. لكن اقول الله الله في ان تكون عاملا بعلمك ولا سيما من ابتلي - [00:20:51](#)

فصار اماما للناس يقف هنا في المحراب. قدمك الله ورفعك الله وقدمك الناس. رقيت درجات فارتفعت. وانت في الحقيقة عند الله ما ارتفعت فتسقط تستسقط حدثني احد الاخوة من المغرب قال كان عندنا امام ومؤذن في غاية السوء والقبح لكن امام الناس يسمونه - [00:21:13](#)

القراء اصحاب ديانة اصحاب علم. وهم على طرائق غير رضية قال فمرة بعد ان فرغوا من الصلاة وخرج الناس من المسجد. اسأل الله ان يعمنا بستره. قال فجلسا يتكلمان في اقبح الاقوال - [00:21:41](#)

قال واشنع الافعال. ونسي سماعه المسجد مفتوحة والناس يسمعون كلامهم. والناس يسمعون كلامه. مصيبة يا اخواني ان تغتر بالستر. الستر هذا ترى قد يرفع. يسلبك الله الستر ترى النبي اعطاك اياه. احذر احذر يا مسلم. سبب عد هذا لو كان يعمل بعلمه الذي يحمله. والقرآن - [00:22:01](#)

الذي يقرأه ويتلوه لا يقع او لا يوقع له على معصية على الاقل كبيرة يجاهر بها. نعم قد انفلت وتفتلت والايامن عندنا اهل السنة يزيد وينقص لكن ليس نقصانا يجعلك تجاهر بذنوب - [00:22:31](#)

وتجاهر بمعصية وانما نقصان يجعلك ذليلا منكسرا بين يدي الله. جل في علاه تبكي على هذا الذنب وتخاف حياتك كلها من ذلك الذنب تلك المعصية هذا المؤمن الوجل. هذا الذي يقع من يقع منه الذنب. لكن يا كرام يظل خائفا من هذا الذنب - [00:22:50](#)

هذا مظنة الستر. اما الثاني نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. فاياك ثم اياك. الا تكون اذا بعلمك ايضا ايها الاحبة في الله من اعظم اسباب خزي الدنيا التناول على القامات العاريات. والجمال الشامخات. واصحاب - [00:23:15](#)

الهيئات من العلماء والدعاة بل من الانبياء والمرسلين ان العبد الذي يتكلم في اولياء الله ويتناول عليهم ويقدهم ويذمهم ويحاول عبثا خفض من الله سبحانه هذا يا كرام مصيره الى زوال - [00:23:42](#)

وحاله ان لم يتب خزي في الدنيا. خزي في الدنيا قبل ان يموت وتأملوا حالهم. تأملوا حالهم. كيف يتساقطون؟ في تلك الاحوال والمستنقعات من شهوات يترفع عنها العصاة شهوات يترفع عنها ذوو المروءات. ما الذي يجعله يسقط - [00:24:18](#)

في تلك الاحوال زنا سرقة او غير ذلك اعراض الناس اعراض المسلمين اعراض العلماء اعراض الدعاة هذا من اعظم اسباب خزي الدنيا احذر يا مسلم ان تتكلم في ناس في اناس قال الله من عادى لي وليا اذنته بالحرب - [00:24:51](#)

من عاد لي وليا اذنته بالحرب. تخيل انك تخوض معركة مع من؟ مع الله معركة مع الله تتكلم في علماء ربانيين ودعاء ومصلحين الله المستعان وساذكر لكم نموذجين معاصر وسابق. وابدأ بالمعاصر - [00:25:19](#)

يذكر الشيخ محمد شاكر محمد شاكر هذا هو والد احمد شاكر. المحقق الكبير المحدث العلامة الذي حقق مسند الامام احمد وغيره من الكتب علامة مصري معاصر والثاني اخوه محمود شاكر الاديب - [00:25:45](#)

الامام هذان الرجلان هم ابناء هذا الامام محمد شاكر وقعت قصة مؤلمة مع محمد شاكر يرويها ولده لما ارسل سلطان مصر طه حسين للدراسة في الخارج وعاد والآن مع طه حسين وقفات ووقفات كثيرة. والمحت الى طريقته وزمرته في عدد من الوقفات في هذه الدروس - [00:26:08](#)

الشاهد لما ارسل الى مصر الى فرنسا للسوربون ليدرس وعاد استقبال الابطال الفاتحين فما كان من سلطان مصر الا ان اكرمه وانزله خير منزل في قصره وكان هذا السلطان اسمه سلطان حسين - [00:26:47](#)

كان سلطان مصر والسودان في مطرح القرن العشرين محافظا على الصلاة. يصلي الجمعة. فصلى الجمعة في مسجد عند امام متزلق امام متزلف باع دينه بدنيا الناس. والكارثة كل الكارثة يا كرام. ان هذا الامام - [00:27:12](#)

الذي يبيع دينه في دنيا الناس تكلم في محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال على المنبر الشيخ محمد يحضر الخطبة قال هذا الخطيب على المنبر مادحا الملك او السلطان لما صنع من اكرام طه حسين وكان اعمى طه حسين - [00:27:36](#)

فقال ما اعرض ولا تولى لما جاءه الاعمى كارثة كارثة يدري ماذا يقول هنا يغمز من؟ ويشير الى من؟ عبس وتولى ان جاءه الاعمى. قال ما عبس ولا تولى لما جاءه الاعمى - [00:28:05](#)

يمدح الملك فلما فرغ قال محمد شاكر للناس اعيدوا صلاتكم فان امامكم قد كفر ليست هنا القضية وانما يقول الشيخ نفسه رأيته بعد سنين هذا الخطيب هذا الذي ارتفع هذا - [00:28:31](#)

انسان هذا اليوتيوب او المشهور اللي عنده ملايين المتابعين. هذا الانسان الذي يشار اليه بالبنان. هذا الحاكم الامر الناهي. هذا وقال رأيته والله في مسجد من المساجد يحمل احذية المصلين ويحفظها لهم حتى يفرغوا من صلاتهم. اصبح مسؤول احذية. تخيل - [00:28:53](#)

نداء ايها الاحبة في الله يحذر الانسان من التطاول واني اعجب والله ولا سيما في زماننا هذا ممن يتكلمون في العلماء والدعاة. ما يخاف ما يخاف. ما خاف من الله جل في علاه الا يخاف انكشاف السترة؟ المثال الثاني مثال معروف جدا في - [00:29:19](#)

تاريخنا الاسلامي يا كرام عن رجل شفع لمدينة باسرها وقبلت شفاعته فكانت المدينة تسبح بحمده. اقرارا بفضله عليها. فشر قصيته وغرب. فصار قل امر الناهي الموجه للخلفاء والسلاطين صار كلامه يمتحن عليه المسلم. كلامه يمتحن عليه المسلمون. واسمه وهو مغمور عندكم - [00:29:49](#)

احمد ابن ابي دؤاد اليايدي. تسمعون بهذا الاسم؟ ابن ابي دؤاد هذا الرجل يا كرام صاحب فتنة خلق القرآن. هذا الرجل الذي دعا اظهر ووصل وصلت بدعته الى قصر الخليفة فتنهه - [00:30:25](#)

امتحن الامام احمد وقتل من اصحابه ومن العلماء خلق كثير. في فتنة خلق القرآن ولك الا تمسك دموعك. وانت تقرأ فتنة خلق القرآن. لتعرف كيف ثبت الامام احمد ولتجيب عن سؤال - [00:30:51](#)

في قلبك لماذا حينما اسمع كلمة امام اهل السنة والجماعة لا ينصرف ذهني الا الى الامام احمد. يا كرام هذا الرجل وقع حريق في مدينته تأذى الناس فشفع لاهل المدينة فاسبغوا عليهم العطاء - [00:31:12](#)

سبب شفاعته هذا الانسان. وكانت بنويات تفخر بانتسابه اليها قبيلة عربية بنو ابياد ثم ماذا يا كرام؟ لما ثبت الامام احمد بن حنبل رحمه الله وظل يقول ان القرآن هو كلام الله المنزل - [00:31:32](#)

غير مخلوق انه بدأ واليه يعود بصوت وحرف مسموع. هذا هو كلام الله سبحانه. هذه عقيدة كل مسلم سني بانه كلام الله تكلم به حقيقة سمعه جبريل كما سمعه من رب العزة والجلال الى محمد صلوات ربي وسلامه. نقول ايها الاحبة في الله - [00:31:52](#)

الامام احمد ثم هيا الله سبحانه وتعالى المتوكل تبني هذه العقيدة عقيدة الامام احمد نصر الامام احمد ثم اذل الله ابن ابي دؤاد. تدررون يا كرام كيف مات؟ اصيب بالفالج اربع سنوات - [00:32:22](#)

الفالج عندهم ما يسمى بعرف الاطباء اليوم شلل نصفي فقال الامام ابن كثير وغيره كان احد شقيه ان نزل عليه الذباب لا تحمل اللام. والثاني لو هدم عليه حائط لم يشعر به. فاذله الله فصار سبة - [00:32:42](#)

ومقصدا للشعراء يهجونه. بعد ان كان ماذا؟ امام وعلم نسأل الله السلامة والعافية ما هو السبب؟ تناول على امثال الامام احمد نشر البدع والضلالات نسأل الله السلامة والعافية هذا ايها الاحبة في الله يجعل واحد منا يخاف - [00:33:09](#)

نخاف من التكلم في اناس حطوا رحالهم في الجنة ايضا يا كرام من الاسباب الخطيرة والخطيرة جدا لحصول ووقوع خزي الدنيا الظلم الظلم الظلم كما قال الشاعر البغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم - [00:33:31](#)

الظلم يا كرام ظلمات. الظلم ظلمات ظلمات في الدنيا قبل الآخرة الظالم عرض نفسه لخزي في الدنيا قبل الآخرة. وتأملوا يا كرام في سير الظلمة. على مر التاريخ تأملوا كيف اخزاهم الله سبحانه وتعالى. كما اخزى الله من تناول على مقام النبوة فادعى النبوة فسمى نفسه - [00:33:56](#)

رحمن اليمامة. لو سألت جل الحاضرين من هو رحمن اليمامة؟ قد لا يعرفون. لكن كلكم يعرف مسيلمة الكذاب سمي نفس رحمن اليمان اليمامة ولم يعرف الا بمسيلمة الكذاب خزي في الدنيا. لانه حاول ان يرتقي مرتقا ليس - [00:34:24](#)

ولا يجوز ولا ينبغي لامثاله ان يتكلم عنه. لذا ايها الاحبة في الله اقول الظلم. احذر من الظلم. تأمل فرعون امنوا الطغاة والجبابرة على مر التاريخ يا بوي الواحد منهم بخزي في الدنيا قبل عقوبة الله له يوم القيامة. ايضا - [00:34:46](#)

ايها الاحبة في الله من اسباب وقوع الخزي للعبد نسأل الله العافية في هذه الدنيا ان تأمن مكر الله. ولعل هذه تشمل جميع ما سبق. ان تأمن مكر الله فتذنب وانت امن مكر الله. تظلم وانت امن لمكر الله. تتكلم وانت امن مكر الله. تراني - [00:35:10](#)

وانت امن لمكر الله. ثم ماذا يا مسلم يأخذك الله سبحانه وتعالى. واذا اخذك لم يفلتك سبحانه وتعالى. لذلك جل الذين يسقطون في خزي الدنيا امنوا مكر الله. والا والله يا كرام. لو ان الواحد منا لم يأمن مكر الله جل في علاه - [00:35:38](#)

فعاش حياته كلها خائفا من مكر الله. خائفا من ان يأخذه الله بذنب او معصية يبكي على يتذكر تقصيره هذا الانسان يقينا يقينا باذن الله سيصل وصولا سليما. لكن الذي يذنب يا من - [00:36:02](#)

الله فلا يتوب لانه يأمن مكر الله عاكف على الذنب الذي قد يؤخذ به من مكر الله لو كان لا يأمن مكر الله لما اذنب او على الاقل فر الى التوبة والاستغفار - [00:36:22](#)

بالله عليكم يا اخواني وانا أتأمل في هذا الدرس قبل ان اتيكم. لا املك كيف هجم علي ذكر سفيان الثوري؟ يا ابا عمر سفيان الثوري هذا الامام العجيب والعجيب جدا - [00:36:41](#)

سيرته منهج حياة. لانه على طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام. سفيان الثوري هذا كان يقول من يراه دخلت الى صحن المطاف وسفيان ساجد اسبوعا يعني سبع اشواط. ولم يرفع رأسه. من السجود. سفيان الثوري هذا نفسه يصلي احدهم في - [00:37:01](#)

فيفرغ من صلاة المغرب يقول فقام سفيان فسجد فلم يرفع رأسه حتى نودي لصلاة العشاء سجدة واحدة بين المغرب والعشاء. هذا مع هذا الاحسان كان يبكي. يبكي. يقول من اي شيء تبكي؟ في ذنوب - [00:37:31](#)

ويمسك حفلة من تبين يقول ذنوبي اهون علي من هذه. لكن اخاف ان اسلب الامام قبل الموت. باختصار يخاف مكر الله اذا روي انه كان يحمل ورقة دائما ينظر فيها دائما. بعضنا يغتر بنفسه والله يغتر بعلمه. يغتر فيرى ان الله - [00:37:51](#)

جل في علاه قد وفقه ويرى انه بلغ المنازل والدرجات العاريات وحاز حلم الاولين والآخرين. توقف سفيان يكتب ورقة سقطت منه فقرأت واذا بها سفيان تذكر وقوفك بين يدي الله - [00:38:11](#)

هذا الانسان الذي يعيش على هذا المنهج اياك ان تقول هذه مبالغة لا ليست مبالغة هذه ليست مبالغة هذه حقيقة قال عنها الله اولئك الذين الذين يؤتون ما اتوا والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى - [00:38:30](#)

بهم راجعون. ايش قال الله عز وجل؟ اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون. هم هم. الواجلون هم المسارعون لأنهم من امر من مكر الله لا يأمنون. لكن مشكلتنا في هذه الدنيا يا كرام اننا نأمن مكر الله. نأمن مكر الله - [00:38:47](#)

الله المستعان. اذا تكون النتيجة المؤلمة والمؤلمة جدا لانك تأمن مكر الله. فتذنب وتعصي ثم في ذنب يختم لك به صورة من صور خزي الدنيا نسأل الله العافية. ثم اقول يا - [00:39:08](#)

والكلام طويل اطول من هذا واكتفي بما ذكرت عن خزي الدنيا. اقول كل هذا الكلام ايتها الاحبة في الله لا ينبغي ان ينسينا خزي الآخرة. خزي الآخرة. فان كثير من الناس - [00:39:28](#)

يحرصون وهم في ذلك يتسببون في الخزي. يحرصون ان لا يظهر منهم التقصير. والخلل لكن من من الدنيا حتى لا يقال عنه انه فعل وفعل يراقبون الناس. يحاولون قدر المستطاع ان يظهروا بمظهر حسن. لكنهم يا كرام عن خزي الآخرة هم في - [00:39:48](#)

غفلة شديدة وشديدة جدا والله المستعان لذا اقول لكم بكل صراحة قد يعيش الواحد منا حياته الدنيا كلها معروفا مشهورا لكنه عند الله من اخزي الناس. فلا يلزم من عدم حصول الخزي في الدنيا ماذا؟ انك امنت خزي - [00:40:13](#)

الآخرة لا يا مسلم. اياك ان تظن هذا والعكس قد لا تظهر في هذه الدنيا وتكون مقدما مرفوعا عند الله جل في علاه الى يوم القيامة. لذلك اعظم شيء تحرص عليه خزي الآخرة وخزي الدنيا يأتي تبع - [00:40:41](#)

ولا تخزني يوم يبعثون. تأمل فقه ابراهيم. ابراهيم الخليل عليه السلام. بالله عليكم من اي من اي شيء يخاف ابراهيم من اي خزي. ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:41:01](#)

لذلك العاقل هو الذي يخاف من ان يخزي يوم القيامة. وكل ما من اسباب تكون سببا في خزي الآخرة. فقد ترائي وتموت وانت ساجد لم تنتهي القضية. وقد تراعي وتموت وانت في العمرة. لا يلزم ان تخزي في الدنيا - [00:41:21](#)

لأنك مقبل على خزي اقبح. بل لا يقابل بهذا الخزي اصلا. قد تموت وانت تحمل المصحف. قد تموت وانت المصحف وانت لست بصادق وصاحب غدرات وفجرات وذنوب وزلات انتبه قد تتجاوز قنطرة الدنيا فلا تخزي فيها فينتظرك ذلك الخزي - [00:41:51](#)

وذاك الخزي يا اخواني يا الله. تدري من يراك؟ الاولون والآخرين. لا يمكن احيانا ان تصور في عقلك. ذلك الذي يزني او يشرب الخمر ويفجر بالسر. ويموت ولم يدري به احد - [00:42:17](#)

كيف سيكون خزيه يوم القيامة؟ هذا الذي ما اناب ولا تاب الى الله جل في علاه. سيخزي يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية يخزي يوم القيامة. اذا نسأل الله جل في علاه ان يجيرني واياكم من خزي الدنيا وخزي الآخرة وعذابها. انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:42:37](#)

نبينا صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. استغفر الله. الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم - [00:42:57](#)

وبعد احبتي في الله حري بنا بعد ان تكلمنا عن خزي الدنيا الذي أسأل الله ان يعيدنا منه وخزي الآخرة الذي أسأل الله جل في علاه ان يعيدنا منه. حري بنا يا كرام بعد الحديث عن اسبابه. ان نتكلم عن علاجه - [00:43:17](#)

كيف اقي نفسي من خزي الدنيا؟ فضلا عن عذاب الآخرة اقول يا كرام العلاج مجمل ومفصل. اما المجمل فقابل كل سبب ذكر في في خزي في خزي الدنيا كل سبب ذكرناه من اسباب خزي الدنيا - [00:43:37](#)

قابله بما يضاعه في الرياء سبب في خزي الدنيا كن مخلصا الله لا يردك ولا يخزيك لا يخزيك. لا يخزيك. لم تكن عاملا بعلمك. اعمل بعلمك لا يخزيك الله ابدا - [00:44:02](#)

لا يخزيك الله ابدا والثالث ايتها الاحبة في الله يقابل العدل يقابل الظلم كن عادلا شقيقا رحيفا لا يخزيك الله سبحانه وتعالى ايضا لا تأمن مكر الله لا تكن امرا لمكر الله كن دائما خائفا. وجلا لا يخزيك الله سبحانه وتعالى - [00:44:23](#)

هذا جواب مجمل. اما الجواب المفصل في العلاج فظلا عما ذكرت اولا التعلق بالله سبحانه وتعالى التعلق بالله جل في علاه. ومعنى التعلق بالله يا اخواني. الالحاح على الله بالدعاء. الح على الله - [00:44:49](#)

سبحانه وتعالى ان يجيرك وان يعيدك من خزي الدنيا. بعض الناس لم تتحرك شفثاه الى الان بهذا الدعاء ولا مرة اللهم اجرني من خزي الدنيا اللهم اني اعوذ بك من خزي الدنيا - [00:45:13](#)

اكثر من الدعاء من ان لا يخزيك الله جل في علاه. ولا سيما اذا كنت مقصر. احذر علق قلبك بالله جل في علاه. يا مقلب القلوب ما معناها وخوف من خزي الدنيا. خوف من ان يتقلب هذا القلب من طاعة الى معصية او من سنة الى بدعة. او من - [00:45:29](#)

التوحيد لا شرك فتخزي في الدنيا والاخرة. لذا يا كرام افلح الذين يتعلقون بالله سبحانه وتعالى. فيكثر من الدعاء يكثرون من الدعاء والثاني متعلق بالدعاء سؤال الله العافية. كثير منا يا اخواني يرى المبتلين الذين ابتلاهم - [00:45:54](#)

الله سبحانه وتعالى بخزي الدنيا. يرى انسان مات وهو يعاقر الخمر او يزني نسأل الله العافية. او تارك للصلاة او غير ذلك. من صور خزي نسأل الله السلامة والعافية اشمت ولعله ان لم يشمت لا يسأل الله العافية - [00:46:20](#)

فيكون يا كرام سببا في ابتلائه. فسل ربك العافية كلما سمعت بشيء. انسان مات تارك سلقه الله من يسألك العافية انسان ما تشرب الخمر اللهم اني اسألك العافية. انسان فعل به كذا وكذا اللهم اني اسألك العافية. سل ربك العافية - [00:46:40](#)

متعلق بالله سبحانه وتعالى. هو اللي قادر الوحيد ان يعافيك. لذلك من اكثر القصص التي والله اثرت في يا اخواني. حديثها صديق لي فاضل احسبه والله حسيبه عن انسان انا رأيتاه كان في سمت الصالحين المصلحين. ويسير في قوافل الدعاة - [00:47:00](#)

لكن الكارثة كل الكارثة ان هذا الانسان لعله ما اعتنى بتلك الاسباب تغير حاله. تغير كلياً نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. فمات هذا الانسان يا كرام - [00:47:26](#)

وهو يتزيا بزى العصاة بعد ان كان بزى الصالحين ومات والمخدر او المسكر في بطنه. سألت هذا الاخ لي اعظ واعظ غيري. ما السبب في ظنك قال هذا الرجل الاشكال في امرين اما الاول ما كان يسأل الله العافية - [00:47:46](#)

قال كنا اذا مررنا باناس اصحاب معاصي يستهزئ بهم. يسخر منهم احيانا ترى ولا سيما عندنا نسأل الله العافية. في ناعور يهيمون على الطرقات. تبدأ محششين والمخدرات تبدأ تستهزئ وتسخر لا قل يا ربي اسألك العافية. تخيل نفسك انت فخف وقل يا ربي اسألك العافية اسأل الله - [00:48:16](#)

نسأل الله العافية وعلم اولادك ان يسألوا الله العافية. اذا رأوا محششا يهيم على وجهه في الطرقات هذا لا كان يسخر استهزئ والله المستعان. تأمل. مات وهي في بطنه. والثاني ما كان يأمن مكر الله - [00:48:46](#)

اقسم يقول امامنا كان صاحب لحية. اسألوا الله ان يحفظ علينا ظاهرها وان يصلح باطننا حتى نلقاه قال لو كل اهل الارض حلقوا لحاهم انا ما احلق لحيتي فلما ابتعد ونأى ودخل على زانية نسأل الله العافية. فتفاجأت من منظر لحيته كيف - [00:49:08](#)

انت فما كان منه الا ان حلق لحيته بين او بين يدي زانية. نسأل الله العافية هذا الذي كان يقول ايش؟ لو كل الملتحين يحلقون لحاهم. سبب ما امن مكر الله. الله كريم ما يرد احدا يا اخواني - [00:49:37](#)

ربنا من اسمائه انه ايه؟ الشكور يشكر لك عملك الصالح. ولا يردك سبحانه فالمشكلة من عندك انت. المشكلة منك انت. والثالث العلاج الثالث الذي اذكره ويا كرام بذل الخير للناس. يعلق ابن تيمية رحمه الله على - [00:49:57](#)

احاديث امنا عائشة المخرج في البخاري في قصة بدء الوحي لما قال قالت عائشة قالت خديجة لما جاءها النبي عليه الصلاة والسلام قالت والله لا يخزيك الله ابدا تأمل والله لا يخزيك الله ابدا ما ادري خديجة - [00:50:27](#)

ما في اسلام ما ادراها عن عدم الخزي؟ قالت اسمع ذكرت الاسباب فتمسك بهذه الاسباب انك لتصل الرحم قاطع الرحم مهدد بخزي الدنيا. وتصديق الحديث الكذاب مهدد بخزي الدنيا وتحمل الكلب وتقري الضيف وتعين على نواب الحق. جعلت هذه الصفات - [00:50:47](#)

مناطق عدم خزي الله له. لذا يقول ابن تيمية رحمه الله معلقا على هذا الحديث. قال ان الله وعدله يقضيان بان لا يخزي من كان باذلا

خيرہ للناس لا يخزيك الله ابدًا. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعيذني واياكم من خزي الدنيا وخزي
الآخرة. وان يجير - [00:51:19](#)
انا واياكم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين والحمد لله - [00:51:49](#)